

82763 - مصابة بالوسواس وتشك في عبادتها

السؤال

أنا إنسانة شديدة الوسواس بشكل لا يتصوره عقل بشر في الصيام ، وعندما أكون صائمة في رمضان تأتيني الوسواس في كل وقت أن صيامي خاطئ . فمثلا تأتيني الوسواس قبل الفجر وبعده ، وأحيانا قبل المغرب على أتفه سبب ، ومن ثم أصوم ذلك اليوم ولكن أنوي أن أعيده ، وعندما انتهى رمضان قلت في نفسي سأقضي القضاء فقط ، لأن تلك الأيام صمتها . ولكن جاءت الوسواس مرة أخرى بأن ما قلت سأعيده يجب إعادته لأنني نويت إعادته والآن لا أدري أأعيدها أم أسأل الله عز وجل قبولها ؟ بالإضافة أنني جاءتني بعد القصة البيضاء صفرة في رجب وشعبان ورمضان ثم بعد ذلك لم تعد تأتيني بعد القصة البيضاء أي صفرة أو كدرة وهذا كان له كبير الأثر في المعاونة على الوسواس ، هذا وتضيع علي الأيام بعد رمضان بسبب الوسواس فهذا لم أنوي وهذا أدخلت نيتين وهذا دخل شيء في حلقي وهذا وذاك حتى يقرب رمضان الآخر وأنا لم أقض وأنا في حالة لا يعلم بها إلا الله عز وجل أرجو الإفادة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

نسأل الله تعالى أن يشفيك ويعافيك من هذه الوسواس ؛ لأن الوسوسة نوع من المرض يتوصل الشيطان من خلاله إلى إدخال الهم والحزن على المؤمن، ونوصيك بالصبر ، والفرع واللجوء إلى الله تعالى وسؤاله العفو والعافية فإنه سميع قريب مجيب ، جل وعلا .

واعلمي أن خير علاج للوسوسة هو الإعراض عنها ، وعدم الالتفات إليها .

وانظري جواب السؤال رقم (62839) و (25778) .

ثانياً:

صيامك صحيح ، ولا يلزمك إعادة شيء منه ، ولو كنت نويت الإعادة ، لأنها - كما تعلمين وسواس - لا حقيقة لها . وانظري السؤال رقم (39684)

ثالثاً:

نزول الصفرة أو الكدرة بعد القصة البيضاء لا يكون حيضاً ؛ لقول أم عطية رضي الله عنها : (كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً) رواه البخاري (326) وأبو داود (307) واللفظ له .

والله أعلم .